

تنفيذ الطريقة الإلقائية في درس الإملاء

Mohammad Ismail**Wakhidatur Rizqiyah**

Universitas Darussalam Gontor

Email: cakismail@gmail.com

Abstract

Santriwati's ability to listen the lesson is influenced and dependent on the clarity and truth of the pronunciation of the Master or the reader of the Imla '. With the Ilqo'iyah Method the teacher can expose the knowledge in a sequential phrase then connect it in a sequential and controlled manner by a good and interesting technique. The purpose of this study is to find out what the Imla teachers 'efforts in applying Ilqo'iyah Methods in Imla Learning', and to know the benefits and effects of Imla 'lessons. This study is a field study, and to achieve the above objectives, the researcher uses, observation method, interview method and documentation method. The analysis technique used is technique from Miles and Huberman, that is by reducing data, then present data, then draw conclusion and verification. It is noteworthy that the application of the Ilqoiyah method in Imla 'lessons has been applied during the reading of the Imus' lecture with the lecture method, and the justification of the writing on the chalkboard with the explanation, before, a brief exposition of the subject matter using the method of description, lastly, the teacher's story relating to the material , delivered by the method of telling stories.

Keywords: Implements, Imla Lessons', several attempts, descriptions, exercises

ملخص

قدرة الطالبات على الاستماع مؤثرة ومتعلقة على الوضوح والإلقاء الصحيح من المدرسة أو قارئ الإملاء. بالطريقة الإلقائية تبسط المدرسة المعلومات بالعبارة المرتبة وتوصلها ضبطا على التكنية المناسبة والجذابة. وهدفا البحث التي تقصدهما الباحثة: (1) الكشف عن محاولات مدرسات الإملاء في تنفيذ الطريقة الإلقائية عند تعليم هذا الدرس (2) الكشف عن فعالية

درس الإملاء. هذه الدراسة نوع من دراسة ميدانية باستخدام الطريقة الوصفية الكيفية. في جمع البيانات، تستخدم الباحثة المناهج: الملاحظة عن سير تعليم درس الإملاء، والمقابلة ببعض مدرّسات الإملاء، والوثائق المكتوبة. لتحليل البيانات تستخدم الباحثة منهج ميليس وهوبرمان (*Miles and Huberman*)، والعملية لتحليل البيانات هي: تخفيظ البيانات وعرض البيانات عن محاولات مدرّسات درس الإملاء في تنفيذ الطريقة الإلقائية عند تدريسها وكذلك البيانات عن فائدة درس الإملاء، وأخذ الاستنباط والتشكيلة. وتلاحظ من هذه الدراسة أنّ تنفيذ الطريقة الإلقائية في درس الإملاء تقع في إلقاء نصوص الإملاء وهي بأسلوب المحاضرة، وتالياً عند إصلاح الكتابة ما على السبورة وهي بأسلوب الشرح، وأما قبله عند البيان الموجز عن مضمون الموضوع وهي بأسلوب الوصف، والآخر قصّت المدرسة قصّة ما تتعلق بالموضوع وهي بأسلوب القصص. ومن بعض فعالية درس الإملاء هي: معرفة كتابة الكلمات كتابة صحيحة حسب قاعدة كتابة الحروف والكلمات، وتحسين الكتابة العربية، وتمارين في الاستماع، وتمارين في تركيز الفكر، وتعويد الصبر في الانتظار.

الكلمات الرئيسية: تنفيذ، درس الإملاء، محاولات، وصف، التمرين

مقدّمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الذي أنزل الله إلى رسوله محمد صلي الله عليه وسلم، قال الله تعالى: "الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١٠٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٠١﴾" ¹ وتشمل اللغة العربية في تدريسها، ما يلي من الفروع: (1) القراءة (المطالعة). (2) الدراسة الأدبية (الأناشيد، المسرحيات، القصة النصوص والمحفوظات، تاريخ الأدب، التراجم الأدبية، البلاغة والنقد الأدبي). (3) قواعد اللغة العربية (النحو والصرف). (4) الإنشاء (التعبير): (الشفهي والتحريري). (5) الإملاء (بأنواعه الثلاثة). (6) الخط (من الناحية الشكلية والمنهجية). ²

وبالفعل إن للطريقة التعليمية دور مهم في تدريس مادة من المواد الدراسية، وذلك لأن نجاح التدريس من حيث الوصول إلى الأهداف المنشودة تتوقف في صلاحية الطريقة المستخدمة له. ³

وأما طريقة الإلقاء، بالنظر إلى مدرسة النبوة نجد أنها قد أخذت بهذه الطريقة في التدريس والتعليم، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقي على أصحابه العبر والعظات، وما نزل عليه من عند الله تعالى، ولقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة لأسباب كثيرة، منها:

أولاً: تدريب صحابته على كيفية الاستماع والانصات الجيد.

¹ القرآن الكريم، سورة يوسف: 1-2

² عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرّس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983)، ص. 14

³ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، الطبعة الأولى (مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، 2011)، ص. 121

ثانياً: تأديهم على آداب المحادثة.

ثالثاً: إثارة انتباههم إلى ما يقوله صلى الله عليه وسلم وإلى التركيز فيه.⁴
إن الإملاء - كما تمارس في مدارسنا - تعني اختيار المدرس لمجموعة من الهمزات، والمشكلات الهجائية، سواء كلمات المفردة، أو في جمل وعبارات، أو في قطعة أو فقرة، وإملؤها على التلاميذ لمعرفة مدى سيطرتهم على هذه المشكلات، التي غالباً ما تكون همزات أو كلمات صعبة معقدة يظن المدرس أنها مهمة للتلاميذ.⁵

وهدفاً للبحث التي تقصدهما الباحثة: (1) الكشف عن محاولات مدرسات الإملاء في تنفيذ الطريقة الإلقائية عند تعليم هذا الدرس (2) الكشف عن فعالية درس الإملاء.

تعريف الإلقاء أو المحاضرة:

يمكن تعريفها بأنها: (طريقة في التدريس تعتمد على قيام المدرّس بإلقاء المعلومات على الدارس، مع استخدام السبّورة أحياناً، في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها وحينئذٍ يجلس الدارس هادئاً، مستمعاً، ملاحظاً دعوة المدرس له لترديد بعض ما سمعه منه).⁶

⁴ محمد عبدالله الشهري، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (جامعة المدينة العالمية 2011)،

ص. 88

⁵ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. 298

⁶ رياض عارف الجبان، الوسائل التعليمية وطرائق التدريس، (دمشق: دار العصماء،

2009)، ص. 57

ويلجأ بعض المدرّسين إلى هذه الطريقة، لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الدارسين. غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل الدارسين وسلبيتهم، وعدم فهمهم لكثير مما يلقي عليهم، واضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ عن ظهر القلب، بدلا من الفهم والتفكير، وضعف الصلة بمصادر المعرفة والعلم.

ويتغلب بعض المدرّسين على هذه العيوب بالبدء بطرح مشكلة أو سؤال يستثير جميع الدارسين ويدفعهم إلى التفكير، أو برسم خريطة مبسطة للحصة يتضح منها أقسامها الكبرى، وكيف نجيب عن السؤال، واختيار كمية من الأفكار تناسب زمن الحصة، وعرض هذه الأفكار في وحدات واضحة المعالم بأسلوب سهل مع تكرار الفكرة أكثر من مرة، حتى يستوعبها أكبر عدد من الدارسين، على أن يكون التكرار في سياقات مختلفة وتعبيرات متنوعة وبأمثلة مختلفة، وهذه جميعا لمنع تسرب الملل إلى نفوس الدارسين.⁷

خطوات طريقة الإلقاء:

يقوم المدرّس من خلال هذه الطريقة بعرض المعلومات من خلال خمس خطوات كان يتبعها (هريارت) في التدريس. وهي مما تلي:

- (1) التمهيد: وفيها يثير المدرّس اهتمامات الدارسين ويحفزهم للتعلم، كما يقوم بربط خبراتهم السابقة بموضوع الدرس الجديد.
- (2) العرض: وفيها يعرض المدرّس المعلومات والأفكار الجديدة بشكل مبسط واضح، كما يبين العلاقات بينها.

⁷ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، (القاهرة: الدار المصرية

(3) الربط: وفيها يربط المدرّس حقائق الموضوع الجديد، بالحقائق السابقة، ويوازن بينها.

(4) التعميم: وفيها يستخلص المدرّس التعاريف والقواعد العامة.

(5) التطبيق: وفيها يتأكد المدرّس من مدى فهم الدارس للموضوع من خلال طرح أسئلة وتدريبات، وبنيتها يمكن أن يوضّح بعض أفكار الدارس الغامضة عن طريق الشرح والتوضيح.⁸

النظرة العامة عن علم الإملاء:

إن علم الإملاء وهو ما يسمّيه اللغويون (علم الخط القياسي) أو (الاصطلاح) هو من جملة العلوم العربيّة وله أصول وقواعد لا غنى عن تعلّمها وإتقانها لتجنّب كل خطأ يفسد صحة الأداء والتعبير، وبالتالي سلامة اللغة العربيّة.⁹ وهو اختيار المدرس لمجموعة من الهمزات، والمشكلات الهجائية، سواء كلمات المفردة، أو في جمل وعبارات، أو في قطعة أو فقرة، وإملاؤها على التلاميذ لمعرفة مدى سيطرتهم على هذه المشكلات.¹⁰

أهداف الإملاء: (1) إن صحة التعبير الكتابي وأدائه يعتمدان على صحة رسم الكلمات. (2) يعوّد الدارس على دقة الملاحظة بنصوص الإملاء. (3) يعوّد الدارس على الاستماع والانتباه الجيّد إلى ما سيلقي إليه المدرّس. (4) يعوّد الدارس على النظافة والترتيب فيما يكتبها من الكلمات.¹¹ (5) إجادة

⁸ رياض عارف الجبّان، الوسائل التعليميّة وطرائق التدريس،... ص. 57

⁹ عمر فاروق الطّبّاع، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، (بيروت: مكتبة المعارف،

1761)، ص. 44

¹⁰ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربيّة، ص. 299

¹¹ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربيّة: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص. 206

الدارسين استخدام علامات الترقيم والتعود عليها مما يحدد الجمل أو يربط فيما بينها من الكلمات. (6) معرفة مواضع الفصل والوصل ونهاية الكلام وبدايته. (7) زيادة الثروة اللغوية والثقافية لدى الدارسين. (8) معرفة قواعد الإملاء وتطبيقها تطبيقًا سليمًا.¹²

أنواع الإملاء:

1. **الإملاء المنقول:** ومعناه أن ينقل بعض الدارسين القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفهيًا، وهذا النوع من الإملاء يلائم بعض دارسين الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يمتد إلى الصف الرابع كذلك.¹³
2. **الإملاء المنظور:** فيه تعرض القطعة الإملائية على الدارسين لقراءتها وتهجى بعض كلماتها، ثم تحجب القطعة الإملائية وتملى على الدارسين بعد ذلك. ويمكن للمدرّس في هذا النوع من الإملاء أن يبقى على بعض الكلمات الصعبة جزئيًا أمام الدارسين، ويجب على المدرس أيضًا أن يعطى زمنًا كافيًا للنظر إلى النص لترسيخ صورة الكلمات في أذهانهم.¹⁴
3. **الإملاء الاستماعي:** ومعناه أن يستمع بعض الدارسين إلى القطعة. وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات

¹² طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق

تدريسها، (عمان: دار الشروق، الطبعة العربية الأولى، 2005)، ص. 121

¹³ عبد العليم إبراهيم، المرجح الفني لمدرّسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة

السابعة عشرة، 1119)، ص. 196

¹⁴ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق

تدريسها... ص. 122

الصعبة، تملى عليهم. وهذا النوع من الإملاء يلائم بعض دارسين الصفين الخامس والسادس وكذلك دارسين المرحلة الإعدادية.

4. **الإملاء الاختباري:** والغرض منه تقدير الدارس، وقياس قدرته ومدى تقدمه. ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، وهذا النوع من الإملاء يتبع مع الدارسين في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكنه ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتسع الفرص للتدريب والتدريس.¹⁵

الخاتمة

وتلاحظ من هذه الدراسة أنّ تنفيذ الطريقة الإلقائية في درس الإملاء تقع في إلقاء نصوص الإملاء وهي بأسلوب المحاضرة، وتاليها عند إصلاح الكتابة ما على السبورة وهي بأسلوب الشرح، وأما قبله عند البيان الموجز عن مضمون الموضوع وهي بأسلوب الوصف، والآخر قصّت المدرسة قصّة ما تتعلق بالموضوع وهي بأسلوب القصص.

ومن بعض فعالية درس الإملاء هي: معرفة كتابة الكلمات صحيحة حسب قاعدة كتابة الحروف والكلمات، وتحسين الكتابة العربية، وتمارين في الاستماع، وتمارين في تركيز الفكر، وتعويد الصبر في الانتظار.

المراجع

¹⁵ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرّسي اللغة العربيّة،... ص. 197

القرآن الكريم، سورة يوسف: 1-2

أوريل بحر الدين، 2011، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، الطبعة الأولى مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانق

حسن شحاتة، 1993، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، 2005م، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة العربية الأولى، عمان:

دار الشروق

عبد العليم إبراهيم، 1119، الموجّه الفئّي لمدرّسي اللغة العربيّة، الطبعة السابعة عشرة، القاهرة: دار المعارف

عابد توفيق الهاشمي، 1983، الموجه العملي لمدرّس اللغة العربيّة، بيروت: مؤسسة الرسالة

على أحمد مذكور، 1991م، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف القاهرة

عمر فاروق الطّبّاع، 1761، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، بيروت: مكتبة المعارف

محمد عبد الله الشهري، 2011، جامعة المدينة العالمية ، طرق تدريس مواد اللغة العربية

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، 1436، العدد: 68، شعبان، وردون رسالة آخر السنة بثلاث لغات العربية والإنجليزية

والإندونيسية. كونتور فونوروكو

وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية